AL HIKMAH RESEARCH & PUBLICATION CENTRE
Al-Hikmah International Journal for Islamic Studies & Human Sciences
E-ISSN: 2637-0581

مجلة الحكمة العالمية
للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية
العدد 8، الرقم 1، فبراير 2025
E-ISSN: 2637-0581

طرق وآليات تفعيل حقوق اليتيم في المجتمع الأفغاني
Methods and Mechanisms for Activating Orphan Rights in Afghan Society.

Rahmatullah Azimi رحمت الله عظيمي
International Islamic University Malaysia
rahmatullahazimi2017@gmail.com

Amar fettane أعمر فطان
International Islamic University Malaysia
fettane@ iium.edu.my

Article Progress

Received: 2 Jan 2025
Revised : 22 Jan 2025
Accepted: 10 Feb 2025

* Corresponding Authors:

Rahmatullah Azimi

E-mail: *rahmatullahazimi2017@gmail.com*

ملخص البحث

يتناول البحث "طرق وآليات تفعيل حقوق اليتيم في المجتمع الأفغاني" ويهدف إلى تقديم حلول شاملة لضمان حياة كريمة للأيتام من خلال تعزيز القوانين والتشريعات، حيث يواجه الأيتام تحديات متعددة نتيجة ضعف آليات تنفيذ القوانين والرقابة عليها. يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الواقع الحالي، والمنهج المقارن لاستنباط أفضل الممارسات، والمنهج الميداني لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى أن تفعيل حقوق الأيتام يتطلب إصلاحات قانونية وإدارية، وتوفير دعم شامل، وتعزيز الوعي المجتمعي لضمان دمجهم بفاعلية واستدامة في المجتمع.

الكلمات المفتاحية: حقوق اليتيم، طرق وآليات التفعيل، المجتمع الأفغاني.

ABSTRACT

The study examines "Methods and Mechanisms for Activating Orphan Rights in Afghan Society" and aims to provide comprehensive solutions to ensure a dignified life for orphans through the enhancement of laws and regulations. Orphans face multiple challenges due to weak enforcement mechanisms and lack of oversight. The research adopts a descriptive-analytical approach to study the current reality, a comparative approach to derive best practices, and a field-based approach to collect data. The study concludes that activating orphan rights requires legal and administrative reforms, the provision of comprehensive support, and the enhancement of community awareness to ensure their effective and sustainable integration into society.

Keywords: Orphan Rights, Methods and Mechanisms for Activation, Afghan Society.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد!

تعد قضية الأيتام في أفغانستان من أبرز التحديات الإنسانية التي يواجهها المجتمع، حيث يعيش مئات الآلاف من الأيتام في ظروف قاسية نتيجة للأحداث الدامية والصراعات المستمرة على مدى العقود الماضية. فقد هؤلاء الأطفال آباءهم، مما أدى إلى معاناتهم من الفقدان والتشرد وافتقارهم إلى الرعاية والدعم الأساسيين. وتشير التقارير إلى أن هؤلاء الأيتام يعانون من أزمات اقتصادية واجتماعية تؤثر سلبًا على حياتهم اليومية.

في ظل هذه التحديات، تسلط الدراسة الضوء على أهمية تفعيل حقوق الأيتام في المجتمع الأفغاني من خلال تبني مجموعة من الطرق والآليات المتكاملة. تشمل هذه الجهود توفير التعليم والرعاية الصحية، وزيادة الوعي المجتمعي بحقوق الأيتام، إلى جانب تقديم الدعم المالي والنفسي والاجتماعي لهم. كما تدعو الدراسة إلى تعزيز التشريعات والسياسات التي تكفل حقوق الأيتام وتضمن تنفيذها بفعالية، بالإضافة إلى بناء شراكات ومؤسسات مجتمعية تدعم تحسين أوضاعهم.

وتهدف هذه الدراسة أيضًا إلى وضع إطار عملي يعزز حقوق الأيتام، ويراعي خصوصية المجتمع الأفغاني وتحدياته، لضمان حياة كريمة ومستقبل مشرق لهؤلاء الأطفال.

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في التحديات التي يواجهها الأيتام في أفغانستان، والتي ترجع إلى النزاعات المستمرة والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتردية، مما يؤدي إلى انتهاك حقوقهم الأساسية ويؤثر سلبًا على مستقبلهم. وتبرز هذه المشكلة من خلال الإحصائيات والتقارير المحلية والدولية التي تشير إلى تدني مستوى الرعاية المقدمة للأيتام، سواء في الجوانب

القانونية أو الاجتماعية أو الاقتصادية. وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة لموضوع "طرق وآليات تفعيل حقوق اليتيم في المجتمع الأفغاني"، إلا أن الدراسات المتخصصة حوله لا تزال نادرة، حيث لم يُكتب حوله ما يكفي من الأبحاث الأكاديمية أو الدراسات الميدانية التي تعالج هذه الإشكالية بعمق، مما يستدعي تناولها بدراسة علمية متكاملة.

أسئلة البحث

تتمثل أسئلة البحث في النقاط التالية:

1. كيف يمكن تفعيل حقوق الأيتام في المجتمع الأفغاني من خلال تحسين القوانين والسياسات؟
2. ما هي الآليات المناسبة لضمان توفير الرعاية الاجتماعية والنفسية والتعليمية للأيتام في أفغانستان؟

أهداف البحث

تتمثل أهداف البحث في النقاط التالية:

1. تحليل حقوق الأيتام في المجتمع الأفغاني وفقًا للتشريعات الوطنية والدولية.
2. تقديم حلول عملية لتحسين أوضاع الأيتام من خلال تعزيز التعليم والرعاية الصحية والدعم النفسي، و اقتراح آليات فعالة لتفعيل حقوق الأيتام في المجتمع الأفغاني.

الدراسات السابقة

من خلال استعراض الباحث للملخصات والرسائل الأكاديمية المتعلقة بحقوق الأيتام وطرق تفعيلها في مختلف المجتمعات، وتدقيقه في الأبحاث والمجلات المحكمة ذات الصلة، تبين له أن هناك قصورًا في تناول موضوع "طرق وآليات تفعيل حقوق اليتيم في المجتمع الأفغاني" بشكل خاص. رغم وجود دراسات تناولت حقوق الأيتام بشكل عام في بعض السياقات

الاجتماعية، إلا أنه لم يتم التطرق إلى هذا الموضوع في سياق المجتمع الأفغاني. وتكمن أهمية هذه الدراسة في ملء هذا الفراغ البحثي، مما يساهم في إثراء المعرفة الأكاديمية وتقديم حلول عملية تتناسب مع الواقع المحلي.". رغم أن بعض الكتب والرسائل تناولت حقوق الأيتام في الأحاديث النبوية والإسلام بشكل عام، استفاد الباحث منها، بالإضافة إلى دراسات ذات صلة مباشرة أو غير مباشرة بموضوع البحث.

تطرق الباحث عمر بن نافع الجهني في دراسته تحت عنوان "حقوق اليتيم في الشريعة الإسلامية"(**Nafi, O. B. (2007** *Orphan Rights in Islamic Law/p34*) من خلال رسالته التي تضمنت مقدمة، بحثًا تمهيديًا، وثلاثة فصول، واختتمها بخاتمة. تناول في الفصل الأول مفهوم اليتيم وعمره، وفي الفصل الثاني عرض اهتمام النصوص الشرعية بحقوق اليتيم، بينما استعرض في الفصل الثالث الأحكام الإسلامية وميثاق حقوق الطفل العالمي فيما يخص حقوق اليتيم. تتقاطع دراستي مع هذه الدراسة في حقوق اليتيم المعنوية، إلا أن دراستي تتميز بإضافتها للحقوق المادية، فضلاً عن تناولها لطرق وآليات تفعيل حقوق اليتيم في المجتمع الأفغاني.

من بين المصادر أيضًا، هناك دستور باللغة الأفغانية بعنوان "**د ماشوم دسرپرستي قانون**"(2014) **Daqeeq, Q. M.**) والذي يعني "قانون كفالة الأطفال"، ويضم خمسة فصول تتناول حقوق الأطفال بشكل عام وفقًا للدستور الأفغاني في المادة 54، وقد نشرته وزارة العدل الأفغانية في عام 2014م. ورغم تناول هذا القانون لحقوق الأطفال، إلا أنه لا يسلط الضوء على طرق وآليات تفعيل حقوق الأيتام في المجتمع الأفغاني. ولذلك، تتميز دراستي عن هذه الوثيقة في أنها تتناول بالتحليل أساليب وآليات تفعيل حقوق اليتيم في المجتمع الأفغاني.

أيضًا، هناك مقالة للشيخ الدكتور فضل الله ممتاز تحمل عنوان "په اسلام کي د يتيم پالني او روزني ارزشت"، تسلط الضوء على أهمية تربية وتعليم الأيتام في الإسلام. يُذكر فيها

فضل تربية الأيتام والإحسان إليهم، ويتطرق إلى أهمية هذه العملية بشكل موجز (Mumtaz, F. A. (2024).

من أبرز خصائص دراستي لهذا الموضوع ما يلي:

1. التركيز على المجتمع الأفغاني: تميزت الدراسة بدراسة خصائص وتحديات المجتمع الأفغاني بشكل دقيق، مع مراعاة الظروف الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على حقوق الأيتام في هذا السياق.

2. التوجه نحو الحلول العملية: لا تقتصر الدراسة على عرض المشكلة، بل تسعى إلى تقديم آليات فعالة لتفعيل حقوق الأيتام بشكل عملي ومؤثر.

3. دراسة تأثير التشريعات والسياسات: تناولت الدراسة دور التشريعات والسياسات في حماية حقوق الأيتام، وسبل تحسين تنفيذها في الواقع الأفغاني.

آليات تفعيل حقوق اليتيم

تعد حماية حقوق الأيتام وضمان رعايتهم من القضايا الأساسية، خاصة في المجتمع الأفغاني الذي يواجه تحديات اقتصادية واجتماعية. يهدف هذا البحث إلى دراسة آليات تفعيل حقوق اليتيم، وذلك من خلال:

التربية والتعليم

من أبرز طرق تفعيل حقوق اليتيم في المجتمع الأفغاني تكمن في تقديم التعليم والتربية الصالحة، حيث يتعين على الولي أو الوصي أو الكفيل توفير بيئة ملائمة لنمو اليتيم، تتضمن تعليمه الأخلاق والقيم الإسلامية وحمايته من التأثيرات السلبية، مع توجيهه برعاية حكيمة كما ورد في قوله تعالى: ﴿**وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ**﴾ [سورة البقرة: 220]. إن حماية اليتيم من أي تجاوزات قد تمس كرامته وإنسانيته تعد واجبًا شرعيًا، ويشمل ذلك اهتمامًا خاصًا بحمايته من الظلم والقهر، مما يؤدي إلى الحفاظ على قيمه الأخلاقية

ويمنع انحرافه. كذلك، يعد التعليم أساسًا لتطوير شخصيته وتعزيز قدراته، مما يفتح أمامه الفرص المستقبلية ويسهم في بناء مجتمع أفضل قائم على القيم الإنسانية والدينية.

حق اليتيم في الحماية من التجاوزات التي تمس كرامته هو واجب إسلامي، حيث يأمر الشرع بحمايته من الظلم والقهر، كما ورد في قوله تعالى: ﴿**فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ**﴾ [الضحى: 9]. يجب تبني نهج يساهم في بناء شخصية اليتيم، ويجنب المجتمع الانحرافات الناتجة عن الظلم. بتجنب القهر، يمكن توجيه اليتيم نحو القيم الإنسانية، وتعليمه الفضائل والأخلاق الحميدة.

الصورة المؤلمة تظهر عندما يتعرض اليتيم للظلم، وهو سلوك منبوذ في الإسلام، يعكس قسوة النفس والانحراف عن القيم الدينية، كما جاء في قوله تعالى: ﴿**أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ ﴿فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ**﴾ [الماعون: 1 – 2]، حيث يظهر القهر والغلظة في التعامل مع اليتيم. من جهة أخرى، يعد التعليم جزءًا أساسيًا في حياة الأيتام، فهو يسهم بشكل كبير في تنمية شخصياتهم وتحسين فرصهم المستقبلية.

لأجل ذلك، تم إنشاء المدارس في أفغانستان لتفعيل دور الأيتام، حيث تم تأسيس بعض دور الأيتام والمؤسسات ذات الصلة بمبادرات من جانب الأفراد والحكومة الأفغانية ومنظمات خيرية محلية ودولية، بهدف توفير بيئة تعليمية مناسبة. في هذه المؤسسات، يحصل الأيتام على التعليم والتدريب في مستويات متعددة.

يُولي الاهتمام بتعليم الأيتام في أفغانستان أهمية كبيرة من خلال مبادرات تدعمها الحكومة والمؤسسات الخيرية، بهدف توفير فرص تعليمية ملائمة لهم. تشرف الحكومة الأفغانية على هذه المبادرات، بدعم من الهيئات الدولية، مع التركيز على تمكين الأيتام وتنميتهم

شهد تعليم الأيتام في أفغانستان تحسنًا ملحوظًا على مدار العقدين الماضيين، على الرغم من التحديات المستمرة التي تواجه هذا القطاع. في عام 2001، كان الأيتام في أفغانستان يعانون من قلة الفرص التعليمية، حيث كان يُقدّر عدد الأيتام بحوالي مليوني يتيم، وكان معدل التحاقهم بالتعليم منخفضًا جدًا. مع مرور الوقت، وفي ظل المبادرات الحكومية

والدولية، تحسن الوضع بشكل ملحوظ. بحلول عام 2020، ارتفعت نسبة الأيتام الملتحقين بالتعليم إلى 40%، وهو مؤشر إيجابي على التقدم المحرز في هذا المجال.

ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات كبيرة تواجه الأيتام، خاصة في المناطق الريفية التي تفتقر إلى بنية تحتية تعليمية قوية. ورغم جهود المنظمات الدولية والمحلية لدعم تعليم الأيتام، لا يزال النظام التعليمي في حاجة إلى مزيد من الدعم والتمويل.

تواجه دور الأيتام في أفغانستان أيضًا صعوبات اقتصادية كبيرة، نتيجة للأزمات السياسية والاقتصادية، حيث أغلقت العديد من دور الأيتام بسبب نقص التمويل وتوقف المساعدات الدولية بعد تولي إمارة الإسلامية السلطة. في عام 2021، تم إغلاق 26 دارًا للأيتام، بينما تهدد الأزمة الاقتصادية المزيد من الدور بالإغلاق (**Anadolu Agency** 2021).

على الرغم من هذه التحديات، تستمر العديد من المنظمات في تقديم الدعم للأيتام، من خلال توفير المنح الدراسية، وبناء المدارس، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي. على سبيل المثال، تقدم مدارس "المعارف التركي" منحًا دراسية لـ 100 يتيم، مما يسهم في تحسين فرص التعليم لهذه الفئة من المجتمع (*Ministry of Social Affairs and Orphan Affairs* ***(2022)***).

ورغم الاهتمام الكبير بتحسين تعليم الأيتام في أفغانستان، إلا أن هناك تحديات كبيرة تواجه بعض دور الأيتام، خصوصًا فيما يتعلق بالتمويل وجودة التعليم. تعاني دور الأيتام الحكومية من نقص في الدعم، ويواجه الأطفال الأيتام صعوبات بسبب تأثيرات الهجمات والصراعات. لتحسين التعليم، يتطلب الأمر جهودًا متكاملة من الحكومة والمجتمع الدولي، عبر توفير الموارد التعليمية، تطوير البرامج المستدامة، وتقديم الدعم النفسي. التعاون بين الجهات المختلفة ضروري لتحسين ظروف الأيتام وضمان حقوقهم في التعليم والتنمية.

يركز قرار قيادة إمارة أفغانستان الإسلامية على تعزيز تعليم الأيتام وتمكينهم من تحقيق مستقبل أفضل(2022) **Akhund, H. A.**).

الدعوة والإرشاد

تُعد الدعوة والإرشاد من أهم الوسائل والآليات لتعزيز حقوق الأيتام في المجتمع الأفغاني. وفي إطار تفعيل هذه الوسيلة الحيوية، يجب على الجهات المسؤولة والمجتمع اعتماد استراتيجيات منهجية وفعّالة تهدف إلى توجيه الأيتام نحو مسارات إيجابية وبناءة.

تتضمن هذه الاستراتيجيات ما يلي:

1. التوجيه النفسي والتربوي: توفير برامج دعم نفسي تهدف إلى تعزيز الاستقرار النفسي للأيتام، إلى جانب إرشادهم تربويًا بما يُسهم في تنمية قدراتهم الفكرية والسلوكية.

2. التثقيف الديني والقيمي: تقديم برامج توعوية تركز على ترسيخ القيم الأخلاقية والدينية لدى الأيتام، بما يضمن تعزيز ارتباطهم بالهوية الدينية والثقافية للمجتمع.

3. التعليم والتأهيل المهني: تمكين الأيتام من خلال إلحاقهم ببرامج تعليمية متقدمة ودورات تدريبية تُعدّهم لدخول سوق العمل، مما يُعزز استقلالهم الاقتصادي والاجتماعي.

4. التفاعل المجتمعي: تعزيز دمج الأيتام في المجتمع من خلال أنشطة تطوعية واجتماعية، تُسهم في بناء شبكة دعم اجتماعي قوية تُشعرهم بالانتماء.

5. المتابعة المستمرة: إنشاء آليات رقابية لضمان تنفيذ برامج الدعوة والإرشاد بفعالية، مع تقييم دوري للتحديات والإنجازات لتعزيز النتائج الإيجابية.

إن تحقيق هذه الأهداف يتطلب تضافر الجهود بين المؤسسات الحكومية، والمنظمات غير الحكومية، والأفراد، لضمان بناء بيئة حاضنة وداعمة تُسهم في تحقيق حقوق الأيتام وترسيخ مكانتهم في المجتمع.

من خلال هذه الجهود، يمكن توجيه الأيتام نحو فهم أعمق للقيم الإسلامية وتطبيقها في حياتهم اليومية. كما تمت الإشارة سابقًا، فإن بعض المدارس، مثل "مكتب اليقين" و"دار الأيتام للشيخ زايد"، تركز على تعليم السيرة النبوية وتنظيم جلسات دعوية يومية لتربية الأيتام وتحسين أخلاقهم وسلوكياتهم.في المقابل، تفتقر بعض المدارس الدولية المخصصة للأيتام إلى

الاهتمام بالتوجيه الأخلاقي والتربية الإسلامية، مما يبرز الحاجة إلى برامج تعليمية شاملة توازن بين التعليم الأكاديمي والرعاية القيمية لضمان تنشئة الأيتام بشكل متكامل.

هذا التباين في أساليب التعليم والتوجيه يُبرز الحاجة إلى صياغة برامج تعليمية متكاملة تُوازن بين التعليم الأكاديمي والرعاية الأخلاقية الإسلامية، لضمان إعداد الأيتام بالشكل الأمثل وتمكينهم من مواجهة تحديات الحياة بروح واعية ومبادئ راسخة.لم يكن هناك اهتمام كبير بالدعوة والإرشاد في دور الأيتام الحكومية خلال حكم الجمهورية السابقة، ولم تُوضع خطط واضحة لذلك. أما حاليًا، فقد أنشأت الإمارة الإسلامية رئاسة مستقلة للدعوة والإرشاد مع فروع في كل إدارة، تُنفذ خططها عبر مؤتمرات ودروس يومية بعد صلاة الظهر. كما تم إدراج موضوعات دعوية، مثل تعليم العقيدة وسيرة النبي وآداب التعامل، ضمن المناهج والأنشطة التعليمية في دور الأيتام، وفقًا لخطط العمل المعتمدة). **Department of Da'wah and Guidance** (2022)

التوعية المجتمعية: تُعد التوعية المجتمعية من أهم الوسائل لدعم حقوق الأيتام في المجتمع الأفغاني، وتهدف إلى زيادة الإدراك وإحداث تحول إيجابي في مواقف وسلوكيات الأفراد تجاه قضايا الأيتام.

تشمل التوعية المجتمعية عدة محاور رئيسية، منها:

1. الحملات الإعلامية: توظيف وسائل الإعلام التقليدية ومنصات التواصل الاجتماعي لنشر التوعية بشأن حقوق الأيتام وكفالتهم، مع التركيز على الأحكام الشرعية والقيم الأخلاقية.

2. ورش العمل والتدريبات: إقامة برامج تهدف إلى تطوير القدرات ورفع الوعي لدى المهتمين برعاية الأيتام، مع دعوة الحكومة لتوسيع جهودها في هذا الإطار.

3. الأنشطة الاجتماعية: تنظيم محاضرات وندوات لتثقيف الكفلاء والأيتام حول حقوقهم وواجباتهم داخل المجتمع.

4. وسائل التواصل الاجتماعي: الاستفادة من المنصات الرقمية لتوصيل رسائل توعوية تفاعلية تسلط الضوء على أهمية كفالة الأيتام.

5. الشراكة مع المؤسسات: التعاون مع الجهات الحكومية والمنظمات غير الربحية لتنفيذ مبادرات تعنى بدعم الأيتام.

تُسهم هذه الجهود في معالجة مشكلات الأيتام، كالتهميش والصعوبات الاقتصادية، وتُبرز أهمية التعليم كوسيلة أساسية لتحسين مستقبلهم. كما تُشجع التوعية المجتمعية على تعزيز الحوار وبناء شراكات تُمكّن من توفير بيئة ملائمة وفرص أفضل للأيتام.

نعم، كانت هناك جهود بارزة لدعم الأيتام من قبل دور مثل مؤسسة الإحساس، ودار الشيخ زايد، ودكتور عبد الكريم متين، وشباب "نجم"، وغيرها. تضمنت هذه الجهود:

1. الرعاية والسكن: توفير مأوى آمن وخدمات الرعاية الأساسية.
2. التعليم: تقديم فرص تعليمية من المراحل الأساسية حتى التعليم العالي.
3. الرعاية الصحية: ضمان الخدمات الصحية الضرورية والكشوفات الدورية.
4. التأهيل المهني: تدريب الأيتام الكبار على مهارات مهنية لدخول سوق العمل.
5. الدعم النفسي والإرشاد: جلسات توجيه لدعمهم نفسياً واجتماعياً.
6. الاندماج الاجتماعي: إشراكهم في أنشطة لتعزيز تكاملهم بالمجتمع.
7. الدعم المالي: مساعدة الأسر التي تعتني بالأيتام مادياً **Personal**).

Interviews with International Officials (1445H)

إذكاء وعي المجتمع الأفغاني بحقوق الأيتام وأهمية رعايتهم يُعد من القضايا المحورية التي يجب أن تحظى باهتمام بالغ. ينبغي توعية الأفراد بحقوق الأيتام وإدراك الأجر الذي وعد به الله لمن يعتني بهم، بهدف تحفيز الجميع على الاهتمام بشؤون الأيتام ورعايتهم. كما يتعين تنبيه المجتمع إلى المخاطر والسلبيات الناجمة عن إهمال حقوق الأيتام، لضمان صون هذه الحقوق. تتوفر في الوقت الراهن العديد من الوسائل الفعالة لنشر الوعي في هذا الصدد والاستفادة منها على نحو مثمرمنها:

وسائل الإعلام الحديثة: مثل التلفزيون ومنصات التواصل الاجتماعي، تُعد أدوات فعّالة لنشر الوعي بحقوق الأيتام وأهمية رعايتهم. ورغم قدرتها الكبيرة على تعزيز التفاهم والدعم المجتمعي، إلا أن استغلالها في أفغانستان لا يزال محدودًا، باستثناء جهود متواضعة من بعض القنوات كالتلفزيون الوطني. تعزيز استخدام هذه الوسائل يمكن أن يُحدث تأثيرًا إيجابيًا ملموسًا على وعي المجتمع.

تأليف ونشر الكتب والمقالات العلمية

نشر الكتب والمقالات باللغة الوطنية حول حقوق الأيتام ورعايتهم يُعد أداة فعّالة لتوعية الشباب والمثقفين بأهمية دعم الأيتام. ومع ذلك، لا يزال هذا المجال يفتقر إلى الإنتاج العلمي المناسب، باستثناء مقالة واحدة قصيرة كتبها الدكتور فضل الله **(Islah Association** (2024) .ورغم تأثير الحروب الطويلة في أفغانستان وتزايد عدد الأيتام، بناءً على معلومات الباحث، لم يتم حتى الآن كتابة أي كتاب أو رسالة أو مقالة بهذا الشأن في المجتمع الأفغانى لا من جانب الدولة، و لا من جانب أي عالم أو كاتب متخصص. لذا، يُعد تأليف كتب، ومقالات وتوفيرها للمجتمع خطوة ضرورية لتعزيز الوعي وتحفيز العمل الجاد لحماية الأيتام وضمان حقوقهم.

توعية المجتمع من قبل المؤسسات الخيرية

تلعب المؤسسات الخيرية دورًا محوريًا في تعزيز الوعي بحقوق الأيتام وأهمية رعايتهم ضمن المجتمع. تقوم هذه المؤسسات بتنظيم حملات توعية وفعاليات تهدف إلى تحفيز المجتمع على دعم الأيتام، وتقديم مساعدات مالية وعينية للأيتام وأسرهم. كما تساهم في رفع مستوى الوعي لدى الأفراد بشأن سبل مساعدة الأيتام وتحسين ظروف حياتهم.

إضافة إلى ذلك، تُقدّم المؤسسات الخيرية في بعض الأحيان خدمات أساسية مثل التعليم والرعاية الصحية والمواد الغذائية والإسكان، مما يسهم في تحسين ظروف الأيتام ويوفر بيئة مناسبة لنموهم وتطورهم.

من الجدير بالذكر أن هذه المؤسسات تعمل في مجالات متعددة مثل التنمية المجتمعية والتعليم والرعاية الصحية والإغاثة الإنسانية، وتوجه خدماتها إلى الأيتام والفقراء والمحتاجين في المجتمع، مما يساهم في تحسين حياة هؤلاء الفئات وتوفير الدعم الضروري لهم **Ehsas). Foundation** (2024)

الجامعات والمعاهد

تلعب الجامعات والمعاهد التعليمية دورًا مهمًا في توعية الشباب بقضايا حقوق الأيتام وأهمية رعايتهم من خلال تنظيم ندوات ومؤتمرات علمية. كما يمكن أن تكون هذه المؤسسات مركزًا للأبحاث حول حقوق الأيتام، مما يعزز الفهم العميق لهذه القضايا ويشجع على التدخل الاجتماعي والقانوني لحمايتهم. لذلك، من المهم أن تولي الجامعات والمعاهد التعليمية اهتمامًا خاصًا لهذه القضية وتنظم فعاليات لزيادة الوعي المجتمعي.

التأصيل الشرعي والقانوني لليتيم

التأصيل الشرعي والقانوني لحقوق الأيتام يشمل تحديد حقوقهم وواجبات المجتمع تجاههم. شرعًا، يُعتبر رعاية الأيتام جزءًا من التعاليم الدينية، مثل الأحاديث النبوية التي توجب الرعاية الصحية والتعليم. قانونيًا، تختلف التشريعات بين الدول، لكنها تؤكد حقوق الأيتام في الرعاية، والتعليم، والصحة، وحمايتهم من التمييز. يجب أن تتمثل هذه الحقوق في القوانين الوطنية والدولية لضمان حماية الأيتام بشكل فعال.

التأصيل الشرعي:رعاية الأيتام في الإسلام تحظى بتأصيل شرعي قوي، حيث يُعد الاهتمام بهم جزءًا من الواجبات الدينية والإنسانية. يحث القرآن الكريم على معاملة الأيتام بالعدل والرحمة، وقد وردت عدة أحاديث نبوية تؤكد أهمية تقديم الدعم والرعاية لهم. في المقابل، يعاني المجتمع الأفغاني من غفلة كبيرة تجاه حقوق الأيتام نتيجة الحروب والاحتلالات الطويلة التي أضعفت الوعي الشرعي والعلمي، مما أثر على فهم الناس لحقوق الأيتام وأهمية كفالتهم. ومن الضروري تصحيح هذا الفهم من خلال حملات توعية وتثقيف شاملة

للمجتمع، خاصة في الجوانب القانونية والدينية، لضمان توفير بيئة ملائمة لنمو الأيتام وتطورهم..(**Rozenton Administration** (2024)

التأصيل القانوني:حقوق الأيتام محمية بموجب القوانين الوطنية والدولية، حيث تضمن التشريعات توفير الرعاية الصحية والتعليم والدعم الاجتماعي لهم، وتمنع التمييز والاستغلال. في أفغانستان، يتضمن القانون المدني والفئات القانونية مثل قانون الرعاية الأبوية وقانون حماية الطفل مواد تحمي حقوق الأيتام. ومع ذلك، تقتصر معرفة هذه القوانين على الأوساط الأكاديمية، مما يحد من وصول الجمهور العام، خاصة الشباب المتعلم، إلى هذه المعلومات الحيوية، مما يتطلب مزيد من الاهتمام والانتشار لهذه الحقوق القانونية.

تحقيق حقوق اليتيم يتطلب التزامًا جادًا من الدول والمجتمعات بتوفير الرعاية الكاملة والبيئة المناسبة لنمو الأيتام. وهذا يُعد تجسيدًا للقيم الإنسانية وحقوق الإنسان. تحظى هذه الجهود بدعم دولي واسع من المنظمات الدولية التي تشجع على تبني السياسات التي تحقق هذه الحقوق وتقدم الدعم للأيتام عالميًا، خصوصًا في وطننا. مع بداية تولي الإمارة الإسلامية المسؤولية، بدأ العمل الجاد في تعزيز التأصيل القانوني لحقوق الأيتام، حيث تُركز الجهود حاليًا على توفير الحماية والرعاية في مناطق كانت تفتقر لهذه الرعاية، مثل بنجشير وهلمند وكوه صافي، مما يساهم في تمكين الأيتام في بلادنا ليكون لهم دور مؤثر في خدمة الوطن، خصوصًا في مجال التعليم.

المبادئ الشرعية والقانونية المشتركة:

1. العدالة وعدم التمييز: تؤكد القيم الإسلامية والقوانين على ضرورة معاملة الأيتام بالعدل وعدم التمييز ضدهم، وهو ما ينص عليه قانون المدني **(Ashraf, M.** November 8, 2014) ، وقانون حماية طفل أفغانستان. المادة (48) تنص على أن جميع الأطفال، سواء كانوا ذكورًا أو إناثًا، يتمتعون بحقوق المساواة في التعليم والتربية **(Daqeeq, Q. M.** (2014).

المادة (6) من قانون حماية الطفل تمنع أشكال التمييز بجميع أنواعها، بما في ذلك التمييز على أساس اللون، الجنس، اللغة، العرق، الدين، المعتقدات، والمكانة الاجتماعية، وتؤكد على توفير فرص متساوية للنمو والتطور للجميع **(Daqeeq, Q. M.** (2014).

2. حق العيش الكريم: يكفل التأصيل الشرعي والقانوني حق اليتيم في حياة كريمة تشمل الرعاية والتعليم والصحة.

المادة (12) من حقوق الطفل الأساسية تنص على حق العيش الكريم**(Daqeeq, Q. M.** (2014).

3. حقوق الإرث: تضمن كل من الشرع والقانون لليتيم التمتع بحقه المشروع في الميراث.

المادة (2053) من قانون المدني في أفغانستان توضح أن الطفل، سواء كان مولودًا حيًا أو معظمه حيًا، يكون مستحقًا للإرث، حتى في حال وجود ظروف خارجة عن الإرادة**(Ashraf, M.** November 8, 2014).

4. الرعاية النفسية والاجتماعية: تؤكد القوانين على توفير بيئة نفسية واجتماعية داعمة لنمو اليتيم وتطوره.

المادة 42 من قانون حماية الطفل تنص على حق الطفل في الرعاية الاجتماعية، وتوفر له فرصًا للراحة واللعب والمشاركة في الأنشطة الثقافية والفنية **(Daqeeq, Q. M.** (2014).

باختصار، تتفق المبادئ الشرعية والقانونية على توفير الحقوق الأساسية للأيتام وتعزيز نموهم وتطورهم في بيئة عادلة وداعمة.

المتابعة والمراقبة

يرى الباحثان أنه في سبيل تفعيل حقوق اليتيم في المجتمع الأفغاني، يتوجب اعتماد مجموعة من السبل والآليات الناجعة والملائمة لتحقيق الغايات المنشودة.

السبيل الأول: الرعاية التعليمية:

يشير الباحث إلى أن اليتيم، وهو الطفل الذي فقد أحد والديه أو كليهما، يعيش حالة اجتماعية حساسة تؤثر على الآلاف من الأطفال في أفغانستان. لذا، يجب أن نفهم أن اليتيم ليس مجرد فرد افتقد حنان والديه، بل هو شخص يحتاج إلى عناية خاصة، لا سيما في الجوانب التعليمية.

الرعاية التعليمية للأيتام تُعد ركيزة أساسية في بناء مستقبلهم، حيث تتيح لهم التوجيه والدعم اللازم خلال مراحل تطورهم ونموهم. تشمل هذه الرعاية توفير أجواء تعليمية مناسبة، تشجيعهم على التفوق الدراسي والاجتماعي، بالإضافة إلى تقديم الدعم النفسي والعاطفي الضروري لهم.

السبيل الثاني: مبادرات الإرشاد والتوجيه

يؤكد الباحث أنه بالنظر إلى وضع الأيتام في أفغانستان، يتضح أنهم يواجهون تحديات نفسية واجتماعية كبيرة نتيجة لفقدان الوالدين. وللمساهمة في تمكينهم من تحقيق إمكاناتهم الكاملة وبناء مستقبل أفضل، تُعد مبادرات الإرشاد والتوجيه وسيلة فعّالة وحيوية.

تعمل هذه المبادرات على تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأيتام، وتوجيههم نحو تجاوز العقبات التي تواجههم، وتحفيزهم لتحقيق النجاح في حياتهم. كما تسهم في تعزيز ثقتهم بأنفسهم ومساعدتهم على الاندماج الإيجابي في المجتمع.

السبيل الثالث: الاهتمام بالصحة الجسدية والنفسية

يؤكد الباحث أن توفير الرعاية الجسدية والنفسية للأيتام يُعد ركيزة أساسية لبناء حياة مستقرة وصحية.

إن الاهتمام بالصحة الجسدية والنفسية يمثل ضرورة ملحة لضمان سلامة الأيتام، الذين يعانون من آثار نفسية واجتماعية نتيجة فقدان الوالدين. يحتاج الأيتام إلى دعم شامل يشمل خدمات طبية متكاملة ورعاية نفسية تساهم في تعزيز توازنهم الشخصي وتوفير بيئة تُساعدهم على النمو السليم والاندماج الإيجابي في المجتمع.

السبيل الرابع: المشاركة في الأنشطة المجتمعية

يرى الباحث أن مشاركة الأيتام في الأنشطة المجتمعية تعد ضرورة أساسية لتعزيز اندماجهم في المجتمع وتنمية شخصياتهم وتطوير مهاراتهم.

من خلال الانخراط في الفعاليات التعليمية والثقافية والاجتماعية، تتاح للأيتام فرص ثمينة تمكنهم من تطوير ذواتهم واكتساب معارف وخبرات جديدة، فضلاً عن تعزيز شعورهم بالانتماء والتقدير من قبل المجتمع. كما تسهم هذه المشاركة في بناء ثقتهم بأنفسهم وتعزيز قدراتهم على التفاعل الإيجابي مع الآخرين، بما يغرس فيهم قيم التعاون والتضامن الإنساني.

السبيل الخامس: تقديم الدعم المالي

يرى الباحث أن تقديم المساندة المالية يمثل أحد الأسس الجوهرية لضمان حياة كريمة ومستقبل مشرق للأيتام.

تلبية الاحتياجات المالية لهؤلاء الأطفال الذين فقدوا أحد والديهم تعد ضرورة ملحّة لتوفير متطلبات العيش الأساسية، ودعمهم لتحقيق النمو والتقدم بشكل سليم. هذه المساندة تتيح للأيتام فرصًا أفضل في التعليم، والرعاية الصحية، وتأمين الظروف المعيشية التي تسهم في تنمية شخصياتهم وتحقيق إمكاناتهم الكاملة.

السبيل السادس: المتابعة العائلية

يشير الباحث إلى أن العناية العائلية باليتيم تعد من أبرز العوامل التي تساهم في إتاحة بيئة آمنة ومستقرة تساعد على نموهم وتطوير قدراتهم.

المتابعة العائلية تمنح الأيتام الدعم الوجداني والرعاية المطلوبة لتخطي تحديات الحياة، كما تهيئ لهم الظروف الملائمة لبناء مستقبل ناجح وتحقيق استقرار نفسي واجتماعي يعزز من تطورهم الشخصي.

السبيل السابع: إتاحة فرص التعلم الحِرَفي

يرى الباحث أن التدريب الحِرَفي يمثل أحد الركائز الأساسية لتمكين الأيتام وإحداث نقلة نوعية في حياتهم.

عبر توفير فرص ملائمة لاكتساب المعرفة وتنمية المهارات العملية، يُمكن للأيتام أن يتحولوا إلى أفراد منتجين ومؤثرين في محيطهم الاجتماعي، مما يسهم في تعزيز اندماجهم وإسهامهم في بناء المجتمع.

حماية الأطفال الأيتام الأفغان الضعفاء من الإساءة في كل المجالات المذكورة تعد مسؤولية مشتركة بين جميع أفراد المجتمع والدولة. يجب على جميع الجهات المعنية ضمان توفير بيئة آمنة ورعاية كافية لهم، إذ أن الأيتام يمثلون مستقبل البلاد ويجب حمايتهم من جميع أشكال الإساءة والاستغلال.

عدد الأيتام في أفغانستان

وفقًا لبيانات الأمم المتحدة، كان إجمالي عدد سكان أفغانستان في يوليو 2022 حوالي 40.7 مليون نسمة، ويشكل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 0-17 عامًا نحو 48% من إجمالي السكان. من بين هؤلاء الأطفال، يُقدّر عدد الأيتام بنحو 1.6 مليون يتيم. تُظهر الإحصائيات أيضًا أن معدل الزيادة السكانية في أفغانستان يتجاوز 2.3% سنويًا، ويشكل الذكور 51.3% من السكان بينما تشكل الإناث 48.7%. من حيث التوزيع الجغرافي، يعيش 73.4% من السكان في المناطق الريفية بينما يعيش 26.6% في المناطق الحضرية.

يقول الباحث: للأسف، قرون من الحروب وعدم الاستقرار في أفغانستان قد أجبرت الملايين من الأفغان على النزوح داخل البلاد وخارجها. نتيجة لذلك، وبصرف النظر عن الخراب والفقر والبطالة، يواجه حوالي 1.6 مليون طفل يتيم مشاكل اقتصادية جسيمة. يعيش أكثر من نصف سكان أفغانستان تحت خط الفقر، ومع ذلك، فإن الحروب المستمرة والاقتصاد الهش والتشرد قد وضعوا الأيتام في حالة مأساوية من العنف والإساءة. ومع تصاعد الصراعات والحروب، من المتوقع أن يزداد عدد الأطفال الضحايا. من الأسباب الرئيسية لزواج الأطفال المبكر في البلاد هو انعدام الأمان والصراعات المستمرة. وقد حددت اليونيسف أفغانستان كأحد أسوأ الأماكن للولادة في العالم ***(Ministry of Social Affairs and Orphan Affairs (2022).***

قصص الأطفال الأيتام كضحايا الحرب أنموذجا:

اليتيم محمد نسيم: يقول محمد نسيم، الذي فقد والده نتيجة النزاعات: "الحروب دمرت حياتنا، لا أريد المزيد من الصراعات والدمار." محمد، الذي عمره 14 عامًا ويعيش في بادغيس، أوضح معاناته قائلاً: "لو لم تكن الحرب، لكان والدي حيًّا الآن." يبيع محمد الفلفل والتوابل في عربة يده في مدينة قلعة نو، ويأمل أن يصبح مهندسًا في المستقبل رغم التحديات الكبيرة التي يواجهها. وأضاف قائلاً: "أعيش في منزل قديم مستأجر، لا نملك شيئًا. لو كان والدي موجودًا لما اضطررنا لهذه الظروف." محمد ليس الوحيد في معاناته، فهنالك حوالي 1.6 مليون يتيم في أفغانستان يعيشون في أوضاع قاسية.

اليتيمة حميرا: قالت حميرا، البالغة من العمر 11 عامًا، التي فقدت والدها في المعارك: "منذ مقتل والدي، أصبحت أمي وإخوتي نتسول في شوارع مدينة قلعة نو في بادغيس." بعد أن قُتل والدها الذي كان يعمل في القوات الأمنية السابقة، أصبحوا في وضع اقتصادي صعب. بسبب الفقر المدقع، لم تتمكن حميرا من الالتحاق بالمدرسة، وفضلت التسول مع والدتها من أجل البقاء على قيد الحياة.

العنف ضد الأطفال في أفغانستان:

يتعرض الأطفال في أفغانستان، خاصة العاملين في الشوارع، للعديد من أشكال العنف، حيث يتم تسجيل أكثر من 1500 حالة سنويًا، مع العلم أن الكثير من هذه الحالات تظل مخفية. يُعتبر العنف ضد الأطفال مشكلة عالمية، تزداد حدتها في البلدان التي تعاني من النزاعات والفقر، مثل أفغانستان. كشفت دراسة أجرتها الاستجابة الإنسانية في 2015 عن نقاط هامة، أبرزها: تزايد تعرض الأطفال للعنف، وخاصة العاملين في الشوارع، وأن العديد من التجارب السلبية غير موثقة. كما يعود العنف جزئيًا إلى الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة، مع ملاحظة أن الأطفال ذوي التعليم الأعلى كانوا أقل تعرضًا للعنف.

في أفغانستان، تُعد معدلات وفيات الأطفال من الأعلى عالميًا، حيث يموت واحد من كل خمسة أطفال قبل سن الخامسة. يعود ذلك بشكل رئيسي إلى سوء التغذية الناتج عن الفقر المدقع. على سبيل المثال، ذكر محمد خان، قروي في شمال أفغانستان، أنه اضطر لبيع طفله البالغ من العمر 40 يومًا لإنقاذ الآخرين من الجوع. تتزايد هذه الحوادث بسبب ارتفاع مستوى الفقر، مما يدفع الأسر لتضحية أحد أفرادها للبقاء على قيد الحياة. من جهة أخرى، يعاني الأيتام الذين يتولى رعايتهم آخرون من معاملة غير إنسانية، حيث يتم التمييز ضدهم وإهمال احتياجاتهم (*Ministry of Social Affairs and Orphan Affairs* (2022))

تأسيس المؤسسات ودور الأيتام لأجل تفعيل حقوق اليتيم

من أهم السبل لتفعيل حقوق الأيتام في المجتمع الأفغاني هو تأسيس مؤسسات رعاية تُعنى بهم وتقديم الدعم اللازم لهم، سواء من قبل أفراد المجتمع، الجمعيات الخيرية، أو الحكومة. وفي هذا السياق، وبناءً على معطيات الباحث، توجد العديد من الجهود المبذولة لإنشاء مراكز رعاية للأيتام وتوفير الكفالة لهم،

كان في أفغانستان 68 دارًا للأيتام قبل سيطرة امارة الاسلامية على البلاد، ولكن بعد ذلك، بقيت 9 فقط مفتوحة. تم إغلاق باقي الدور أو تعليق عملها بسبب نقص المساعدات المالية، مما أثر سلبًا على أكثر من 9000 يتيم. تم إرسال حوالي 5000 يتيم إلى خارج الدور وإعادتهم إلى أقاربهم، ولكن هذا التحول ترك الآلاف من الأيتام بدون مأوى، حيث لا يزالون في الدور بسبب عدم وجود أقارب لهم أو عدم قدرة الأقارب على رعايتهم ***(Ministry of Social Affairs and Orphan Affairs (2022)***.

بعد استيلاء الإمارة الإسلامية على السلطة في أغسطس 2021، تم حجب أكثر من 9 مليارات دولار من احتياطيات البنك المركزي الأفغاني، مما أدى إلى تعليق المساعدات الإنسانية الدولية وتفاقم أزمة دور الأيتام في البلاد. تعاني البلاد من نقص في الغذاء والملابس والوقود والإمدادات الطبية والتعليمية. وفقًا لبرنامج الأغذية العالمي، يواجه 22.8 مليون شخص نقصًا حادًا في الطعام. قال مدير دار الأيتام في كابول إنهم لا يستطيعون تلبية احتياجات الأطفال اليومية بسبب نقص الموارد. رغم وعود امارت الاسلامية بتقديم الدعم، إلا أنه لم يتم تقديم حلول ملموسة حتى الآن، ويظل العديد من الأيتام في انتظار قبولهم بسبب النقص في الموارد (راديو تليفزيونملي،أفغانستان، 2023م)رغم ذلک كان هناک جهود مباركة في هذا الشان سنذكر نموذجًا من هذه الجهود: هناك أفراد مثل الدكتور عبد الكريم متين، الذي يكفل مائة يتيم في ولاية قندهار. يجمع التبرعات شهريًا من أصدقائه ويقدم احتياجات الأيتام الأساسية، بما في ذلك التسجيل في المدارس وتوفير المستلزمات الدراسية، بدلاً من تقديم مساعدات نقدية، ويعمل أيضًا على تربيتهم **(Mateen, Dr. A. K.** (July 14, 2024)

هناك أيضًا مدرسة تسمى "**اليقين**" في محافظة قندهار بأفغانستان، تأسست في عام 1401 هـ من قبل الأخت بي بي ساجدة الأفغانية، وتلقى دعماً مالياً من اتحاد قمر. تتكفل المدرسة حاليًا بـ 200 يتيم من الذكور و100 يتيمة من الإناث، ويعمل المعنيون في

تسعة فصول دراسية لتقديم دعم تعليمي شامل للأيتام. يتم تنظيم الجدول الزمني بحيث يدرس الأيتام الذكور قبل الظهر، بينما تدرس الإناث بعد الظهر. المعلمون والمعلمات يقدّمون الدروس، ويُقدّم أيضًا دعم لوجستي لضمان وصول الأيتام إلى منازلهم. المدرسة مسجلة لدى وزارة المعارف الأفغانية، وهي تدرس المناهج الدراسية بشكل جيد، وتوفر ثمانية حصص يومية تشمل علوم الدين، السيرة النبوية، القاعدة النورانية، الآداب الاجتماعية، الأحاديث النبوية، الدعوة الإسلامية، الحاسوب، الرياضيات، اللغات (البشتونية، الفارسية، الإنجليزية)، العلوم المعاصرة، سير الصحابة، الرياضة، وحسن الخط. كما يوجد فرع آخر للمدرسة في كابول، حيث يبلغ عدد الأيتام هناك 900 يتيم. وتشمل كفالة المدرسة أيضًا تقديم مساعدات شهرية، أجور الحافلات لنقل الأيتام إلى منازلهم، مستلزمات مدرسية، ملابس موحدة، أحذية، حقيبة مدرسية، خدمات صحية، خدمات نظافة، ودعم للأنشطة التعليمية والعلمية

(**Ahmad Wali, B. M.** (April 13, 2024)

دار الأيتام "المرحوم عبد الله خان كرزي" و"پير محمد نبي"

هذان المركزان هما مؤسستان تم إنشاؤهما قبل 20 عامًا بتمويل من دولة أفغانستان بهدف رعاية الأيتام. يشغل السيد مولوي داد محمد فرقاني حاليًا منصب المدير العام لكلا المؤسستين.

بعد إجراء بحث حولهما، قررت زيارة المؤسستين شخصيًا للتعرف على أوضاع الأيتام ومقدمي الرعاية عن قرب، قمت بزيارة جميع الصفوف الدراسية، ولكن للأسف لاحظت غياب النشاط التعليمي في أحد الصفوف، رغم أن الدرس كان من المفترض أن يبدأ في الثامنة صباحًا. كان عدد قليل فقط من الأيتام ينتظرون المعلمين لبدء الدرس في كل فصل. بعد الحديث مع الأيتام وملاحظة الظروف

اكتُشفت عدة مشكلات أبرزها:

1. نقص المقاعد الدراسية والمكاتب المناسبة.
2. ندرة الكتب الدراسية واللوازم التعليمية.

3. تدني مستوى النظافة في الفصول والممرات.
4. غياب أماكن صحية للنوم والمياه الصالحة للشرب.
5. انعدام مرافق الترفيه والرياضة.
6. ضعف توفير وجبات غذائية ومرافق استحمام ملائمة.
7. نقص وسائل النقل الملائمة والرعاية الصحية.
8. قلة الملابس والأحذية المناسبة.
9. غياب معلمين متخصصين وملتزمين.
10. افتقار المدرسة لمناطق ظل تحمي من حرارة الصيف **(Farqani, D. M.** (June 4, 2024)

في لقاء مع مدير القسم التعليمي في دار الأيتام، أُجريت المقابلة للحصول على إجابات حول أوضاع الدار. تبين أن المدير العام هو مولوي داد محمد فرقاني، ويُرعى في الدار حوالي 500 يتيم بدعم من الحكومة وبعض المؤسسات الخيرية. أُشير إلى أن غياب المعلمين في الأوقات المحددة يعود لبُعد المسافة وقلة وسائل النقل، وأن نقص المرافق والنظافة وضعف التجهيزات سببه نقل الدار إلى موقع جديد دون تجهيزات ملائمة.

أما نقص الملابس النظيفة، فقد أُرجع إلى شُح المياه، ونُدرة الكتب والمواد الدراسية تعود لمحدودية الموارد. الدار لا يقدم مساعدات مالية مباشرة للأيتام وعائلاتهم، ويستقبل أيتامًا من خلفيات متنوعة مثل ضحايا الحروب وأبناء الجنود والمعاقين **(Farqani, D. M.** (June 4, 2024)

قيّم إسهام المؤسسات في كفالة الأيتام بأنه إيجابي تعليميًا بنسبة 75%، لكنه أكد الحاجة لدعم مالي للعائلات. وصف الوضع الحالي للدار بأنه غير مريح مع استمرار 90% من المشكلات، ووجه طلبات للحكومة تشمل إصلاح البنية التحتية، توفير وسائل نقل، إنشاء مركز صحي، حفر بئر مياه، وتوفير الكتب. كما أشار إلى مسؤولية الحكومة الكاملة تجاه التقيت بالسيد مولوي داد محمد فرقاني، المدير العام لدار الأيتام، الذي عُيّن منذ ثلاثة

أشهر. أكد أن الدار يعاني من مشكلات كبيرة، وأوضح أن هذا هو الدار الوحيد في الولاية، مع وجود دار جديدة لأطفال الشهداء المجاهدين. أشار إلى أن معظم دور الأيتام في البلاد تواجه مشكلات مشابهة.

1- دار الأيتام "پرورش غا" بولاية كابل

تُعد دار الأيتام "پرورش غا" في ولاية كابل مثالاً بارزًا على دور المؤسسات في دعم الأيتام. تأسست في عام 1364 هـ ش، وكان اسمها سابقًا "بيت الرعاية للأيتام تهيه مسكن" قبل أن يتم تغييره إلى "روزنتون". توفر الدار الإسكان للأولاد فقط، بينما يتم تخصيص طوابق مستقلة للبنات في مكان آخر. تستقبل "روزنتون" حوالي 180 يتيمًا، حيث تقدم لهم غرف نوم مجهزة، ملابس، مرافق صحية، عيادة طبية، مناطق رياضية، ووجبات طعام ثلاث مرات يوميًا.

كما تقدم الدار برامج تعليمية متنوعة تشمل دروسًا مدرسية من الصف الأول إلى الصف الثاني عشر، إضافة إلى دورات قصيرة وطويلة المدى. يتم توفير اللوازم المدرسية والكتب بالإضافة إلى مكتبة مخصصة للقراءة.

تتمثل إحدى المزايا الرئيسة للدار في دعم الأسر ذات الوضع الاقتصادي الصعب، حيث يتم توجيه الأيتام الذين يعانون من مشاكل مالية إلى الدار من قبل موظفي وزارة العمل والشؤون الاجتماعية. وتحصل الدار على الدعم المباشر من الحكومة، بالإضافة إلى المساهمات الخارجية من المؤسسات الداعمة Parwarish Gah Kabul (September 21, 2024).

2–روزنتون إمام البخاري بننجرهار

يُعتبر مركز "روزنتون إمام البخاري" الواقع في ولاية ننجرهار في جلال آباد من المراكز الهامة التي تعنى برعاية الأيتام، وقد أسس هذا المركز في عام 1389 هـ ش، ويخضع لتمويل حكومة إمارة أفغانستان الإسلامية. يهدف المركز إلى توفير الرعاية والدعم لـ 402

يتيم، لكن الجدير بالذكر أن هذا الدعم يقتصر على الذكور دون الإناث (**Rozenton Imam Bukhari Orphanage** (August 17, 2024).

3–دار الأيتام في ولاية هلمند

كانت دار الأيتام الواقعة في ولاية هلمند سابقًا موجودة في منطقة مارجه، وكانت تحظى بدعم من حكومة إمارة أفغانستان الإسلامية خلال فترة الاحتلال الأمريكي. ومع مرور الوقت، تم نقل موقعها إلى مركز لشكر غا. في البداية، كانت تقدم الدعم لما يقرب من 40 يتيمًا فقط، أما الآن فتتولى رعاية 206 أيتام، تقدم الدار تعليمًا يجمع بين العلوم العصرية والعلوم الدينية، مما يساهم بشكل كبير في توفير حياة مستقرة وتعليم متميز للأطفال الأيتام. (**Marja Orphanage** (September 12, 2024).)

- منذ تولي الإمارة الإسلامية الحكم، شهدت أوضاع الأيتام تحسنًا ملحوظًا مقارنة بفترة الجمهورية، مع اهتمام واسع بتأسيس دور الأيتام الحكومية في العديد من الولايات التي كانت تفتقر لها.

على سبيل المثال، تم بناء مستوطنة لـ 500 أسرة يتيمة في هلمند بتمويل خيري قطري، كما أنشأت الإمارة دورًا جديدة مثل "برورش غا للأيتام" في ولايت بنجشير، وأخرى لأطفال الشهداء في ولايت قندهار، إضافة إلى مدرسة للأيتام في كوه صافي بولاية كابيسا والآن في كل ولايت أفغانستان قد بناء دارالايتام من قبل الامارت الاسلامية، مع استمرار تمويلها من قبل الإمارة الإسلامية، مما يساهم في تحسين أوضاع الأيتام وتلبية احتياجاتهم.

وقد وجّه أمير المؤمنين جميع أفراد الإمارة إلى الاهتمام بأبناء الشهداء وأقاربهم، وتوفير الرعاية اللازمة لهم، والتعامل معهم بروح الاحترام والمودة (**Rozenton Administration** (2024). .

ينبغي أن نأخذ في الاعتبار أن الحكومة الإسلامية الموحدة تواجه تحديات اقتصادية جسيمة، مما قد يؤثر على مستوى الرعاية المقدمة للأيتام ودعمهم.

وعليه، يمكن لأصحاب الأعمال المحليين والدوليين أن يسهموا بدور فعال من خلال تقديم الدعم والمساعدات المالية.

إضافة إلى ذلك، يمكن للدول الإسلامية أن تقدم العون عبر الاعتراف بحكومة أفغانستان وتقديم الدعم المالي، مما سيعزز قدرة الحكومة على تقديم خدمات أفضل للأيتام في هذه المرحلة الحرجة التي تمر بها البلاد.

دور المؤسسات غير الحكومية في أفغانستان

في أفغانستان، يوجد حوالي 150 مؤسسة خيرية مسجلة تعمل في مجال رعاية الأيتام. تُركز هذه المؤسسات على قطاعات مختلفة مثل التعليم والتربية، مما يسهم بشكل كبير في تحسين ظروف الأيتام وتأمين احتياجاتهم الأساسية وتطوير مهاراتهم.

ومن بين هذه المؤسسات، هناك مبادرات بارزة تدعم الأطفال الأيتام من خلال توفير التعليم الأساسي والمهني، بالإضافة إلى الرعاية الصحية والاجتماعية، مما يعزز استقرارهم ويؤهلهم لمستقبل أفضل.

مؤسسة الشيخ زائد

في مجال التعليم والتربية، تُعد مؤسسة الشيخ زايد في ولاية قندهار من أبرز جهات رعاية الأيتام. يرأسها السيد محمد برات حسين خيل، الذي زرتُه وتحدثتُ معه شخصياً. أوضح أن المؤسسة تأسست عام 2000، وبدأت أنشطتها التعليمية في سبتمبر 2003، حيث خرّجت 499 طالباً عبر 13 دفعة دراسية حتى الآن.

وذكر قائلاً: "إن غالبية طلابنا في الجامعات ينتمون إلى الفئة المتميزة، وقد تم قبول أغلبهم عبر امتحان القبول الجامعي المعروف بـ 'الكونكور'. وبعد تخرجهم، التحق عدد كبير منهم بالعمل في القطاعات الحكومية والخاصة بفضل مهاراتهم.

يتألف برنامج "دار الأيتام الشيخ زايد" حاليًا من اثني عشر صفًا، تغطي المراحل الدراسية من الابتدائية إلى الثانوية والتعليم العالي، ويضم 1108 طالبًا يتلقون تعليمهم على

يد 54 معلمًا مؤهلًا. يعمل في المؤسسة فريق يضم 107 موظفين يقدمون خدمات متنوعة للأيتام. جميع الطلاب المسجلين حاليًا من الذكور، إذ لا تتوفر مرافق خاصة لاستقبال الطالبات، رغم الطلب المستمر من الفتيات للالتحاق بالبرنامج. تجدر الإشارة إلى أن جميع الكوادر العاملة في المؤسسة من الذكور حاليًا،تم تقديم دعم مالي وتوزيع مواد تموينية لعائلات الأيتام خلال شهر رمضان في فترة الجمهورية. ومع ذلك، توقفت هذه المساعدات بعد قيام الإمارة الإسلامية في أفغانستان. يعود السبب إلى انقطاع تحويل الأموال والتحديات الإدارية التي تواجهها الإمارة الإسلامية، في حين أن جميع الموارد المالية اللازمة لتشغيل مدرسة شيخ زايد يتم توفيرها بالكامل من قبل دولة الإمارات. **(Hussain Khil, M. B.** (June 4, 2024)

مؤسسة خيرية الإحساس

تُعد مؤسسة خيرية الإحساس من أبرز المؤسسات العاملة في مجال تعليم الأيتام في أفغانستان، وكان رئيسها عبد الفتاح جواد. تحدثت معه حول نشاطاتهم في رعاية الأيتام، حيث أوضح أن من أبرز أهدافهم في الوقت الراهن هو كفالة الأيتام. العدد الحالي للأيتام تحت رعايتهم يصل إلى ألفين يتيم. تشمل مجالات رعايتهم ثلاثة أقسام رئيسية: التعليم، والتربية، والمهن. يمتلكون أربع مدارس خاصة بالأيتام في ولايات كابل، وبكتيكا، وجلال آباد، وقندوز، حيث يتلقى الأيتام فيها دعمًا شاملاً يشمل التعليم، حفظ القرآن، التربية الإسلامية، وتعلم مهارات مثل الحاسوب، بالإضافة إلى توفير الدعم في جوانب الصحة، التغذية، والملابس، وتسهيل نقلهم إلى بيوتهم.[1]

القسم الثاني يركز على دعم التعليم، حيث يحصل 1032 يتيمًا على مبلغ شهري يساعد في تمويل تعليمهم. أما في القسم الثالث، فيتلقى 754 يتيمًا مساعدات مالية دورية

[1]. قد كان لي مع السيد عبد الفتاح جواد مقابلة الشخصية حول طرق الاهتمام بالأيتام، وهو يعش في عاصمة أفغانستان كابل، وكانت المقابلة الشخصية معه بتاريخ: 2024/4/17م.

يستخدمونها لشراء ملابسهم وتغطية احتياجاتهم في فصل الشتاء وأيام الأعياد. كما يخططون لزيادة عدد الأيتام المدعومين ليصل إلى عشرة آلاف في المستقبل، شريطة الحصول على الدعم المالي المطلوب.(2024) **(Ehsas Foundation**

مؤسسة قمر

بدأت مؤسسة قمر أنشطتها في عام 2021 مع تولي الإمارة الإسلامية حكم أفغانستان. تمتلك المؤسسة حاليًا مدرستين لرعاية وتعليم الأيتام، إحداهما في ولاية كابل والأخرى في ولاية قندهار.

تقدم المؤسسة دعمًا تعليميًا مميزًا للأيتام من الذكور والإناث حتى الصف السابع، مما يسهم في تعزيز فرصهم التعليمية وبناء مستقبلهم **Ahmad Wali, B. M.** ((April 13, 2024).

مؤسسة دوستي كابل–إستانبول

تُعد مؤسسة "دوستي كابل–إستانبول" مدرسة خاصة تُمولها منظمة تركية تُعرف باسم "IHH". تستقبل المدرسة 70 طفلًا يتيمًا، وتوفر لهم مرافق الإقامة والرعاية الشاملة.

توفر المدرسة تعليمًا متكاملًا وفق المناهج الدراسية الرسمية حتى الصف الثاني عشر، إلى جانب تقديم دروس خاصة في القرآن الكريم، والتعاليم الدينية الأساسية، بالإضافة إلى اللغة الإنجليزية ودروس الحاسوب، مما يسهم في تأهيل الأيتام أكاديميًا ودينيًا ومهنيًا (*Ministry of Social Affairs and Orphan Affairs* ***(2022).***.

المؤسسة الخيرية الهدف

تُعد المؤسسة الخيرية الهدف لدار الأيتام منظمة اجتماعية أفغانية تُعرف باسم "بنياد خيرية هدف"، وقد تأسست وبدأت نشاطها عام 2013 ميلادية.

تحظى المؤسسة بدعم مستمر من منظمة تركية تقدم مساعدات نقدية شهرية لدعم تعليم ما يقرب من عشرة آلاف طفل يتيم. تتولى "بنياد خيرية هدف" مسؤولية توزيع هذه المساعدات لضمان وصولها إلى المستفيدين بشكل فعّال (**Al-Hadaf Foundation** (August 13, 2024).

مؤسسة السيد جمال الدين الأفغاني

تأسست دار الأيتام في ولاية كنر تحت اسم "سيد جمال الدين الأفغاني" في عام 370 هـ، وذلك بالتعاون مع مؤسسة WAMY.

تستوعب الدار حاليًا 350 يتيمًا من الذكور و171 يتيمة من الإناث، حيث يحصلون على التعليم وفق المناهج الدراسية الحديثة، مما يسهم في تطوير مهاراتهم وتعزيز فرصهم المستقبلية.(**Al-Afghani, M.** (September 15, 2024)

مؤسسة خوژ كور روزنتون

تُعتبر مؤسسة "خوژ كور روزنتون" من المؤسسات البارزة في مجال رعاية وتعليم الأيتام، وتقع في منطقة جوي هفت بولاية ننجرهار.

تستوعب المؤسسة حاليًا 300 طالب من الذكور و290 طالبة من الإناث، حيث يتلقون التعليم. تم تحقيق هذا الإنجاز بالتعاون مع مؤسسة ADVS.

توفر مؤسسة "خوژ كور روزنتون" مجموعة واسعة من الخدمات والتسهيلات للأيتام المقيمين فيها، وتضمن لهم الرعاية الشاملة وتلبية احتياجاتهم المختلفة (**Khoj Kor Foundation** (September 13, 2024).

مؤسسة المواساة

تُعد مؤسسة "المواساة" من المؤسسات الرائدة التي تقدم خدمات هامة للأيتام، حيث تتميز بتوفير التمويل من قبل "المواساة الخيرية". تقع هذه المؤسسة في منطقة فارم آده بولاية جلال آباد، وتوفر خدمات شاملة لنحو 50 طفلًا يتيمًا، مما يسهم في تحسين حياتهم

وتلبية احتياجاتهم الأساسية (**Al-Muwasat Foundation** (August 7, 2024).

مؤسسة فاطمة الزهراء

تُعنى مؤسسة "فاطمة الزهراء" بتقديم الدعم والرعاية للفتيات اليتيمات، حيث تركز على تحسين نوعية تعليمهن وتوفير بيئة ملائمة لنموهن وتطورهن.

تقع هذه المؤسسة في منطقة فارم آده بولاية جلال آباد، وتستوعب حاليًا حوالي 300 فتاة يتيمة، مما يساعد في توفير بيئة تعليمية ورعائية ملائمة لهن (**Fatima Al-Zahra Foundation** (September 20, 2024).

مؤسسة "International Orphan Care (IOC)"

تأسست مؤسسة "**International Orphan Care (IOC)**" في مدينة ننجرهار عام 1385 هـ، وتهدف إلى مساعدة الأطفال الأيتام والأطفال الغرباء، بالإضافة إلى تقديم الدعم والرعاية لهم. تعمل المنظمة تحت إشراف عيسى خان/ميوند.

تُعد هذه المؤسسات الخيرية من الفاعلين الرئيسيين في تقديم الدعم والرعاية للأطفال الأيتام في أفغانستان، وتسعى جاهدًا لتحقيق رفاهية واستقرار هؤلاء الأطفال الذين يواجهون ظروفًا صعبة.

طريقة التحاق الأيتام بدور الأيتام في أفغانستان

تتم عملية التحاق الأيتام بدور الأيتام في أفغانستان وفق إجراءات قانونية منظمة، سواء كانت دورًا حكومية أو غير حكومية. وتشمل الخطوات التالية:

1. تقديم الطلب أو الحصول على قرار من السلطات المختصة: يتم تقديم طلب رسمي للالتحاق أو الحصول على قرار من الجهات المعنية.

2. تعبئة استمارة بيانات الطفل: يتم ملء استمارة تشمل معلومات الطفل الشخصية والعائلية، وفقًا للقوانين المحلية.

3. تقديم نسخة من الوثيقة الشخصية للطفل: يتم تقديم نسخة من هوية الطفل كدليل على هويته.

4. تقديم وثائق تثبت القرابة: يجب تقديم مستندات رسمية تثبت القرابة بين الطفل وولي أمره.

5. حضور جلسة لجنة القبول: يجب أن يحضر الطفل وولي أمره للجنة القبول لمناقشة الطلب.

6. تقديم ضمان قانوني: يجب تقديم وثيقة قانونية تضمن التزام الوصي بتحمل مسؤولية الطفل.

7. قبول الأطفال في رعاية أسرية: يمكن قبول الأطفال إذا كان الوصي غير قادر على رعايتهم، بناءً على قرار قانوني.

8. إكمال الإجراءات القانونية: يتم استكمال الإجراءات وتقديم الوثائق المطلوبة بعد الموافقة.

9. الأولوية للأطفال المقيمين في نفس المنطقة: يُعطى الأولوية للأطفال من نفس الولاية أو الولايات المجاورة ***(Ministry of Justice of Afghanistan (1389H).***

تُعتبر هذه الخطوات ضرورية لضمان تقديم الرعاية والدعم للأيتام في أفغانستان.

شروط التحاق الأيتام بدور الأيتام في أفغانستان

تتمثل الشروط الأساسية لقبول الأطفال في دور الأيتام في أفغانستان في النقاط التالية:

1. وفاة الوالدين: يجب تقديم وثيقة رسمية تثبت وفاة الأب والأم.

2. عدم قدرة الأم الأرملة على تربية الطفل: يتطلب تقديم وثيقة شرعية تثبت عدم قدرة الأم على رعاية الطفل.

3. الإعاقة الجسدية أو الأمراض الخطيرة: في حال إصابة الأب أو الأم أو كليهما بإعاقة كاملة أو أمراض صعبة العلاج، يجب تقديم شهادة من وزارة الصحة العامة.

4. إدمان الوالدين على المخدرات: يجب تقديم شهادة من وزارة الصحة العامة تثبت عدم قدرة الوالدين على رعاية الطفل بسبب الإدمان.

5. إقالة الولي أو الوصي: إذا تم إقالة الولي أو الوصي بناءً على قرار قضائي، يتم قبول الطفل.

6. فصل الطفل عن الوالدين بسبب الحروب أو الكوارث: يجب تقديم شهادة من الجهات المختصة في حال فصل الطفل عن والديه بسبب الظروف الاستثنائية.

7. التحاق الطفل بدار الأيتام في ولايته: يُقبل الطفل أولًا في دار الأيتام في نفس الولاية، وإذا لم توجد دار أو كانت ممتلئة، يتم توجيه الطفل إلى دار الأيتام في الولايات المجاورة.

توضح هذه الشروط القواعد اللازمة لقبول الأطفال في دور الأيتام في أفغانستان.

الموانع التي تحول دون قبول الأطفال في دور الأيتام

1. الأطفال المصابون بأمراض مزمنة أو اضطرابات تعيق تلقي التعليم مثل الإدمان والأمراض السارية.

2. الأطفال الخاضعون للمراقبة القانونية أو المدانون بجريمة.

3. الأطفال الذين يتغيبون بشكل مستمر لمدة عامين.

4. الأطفال الذين تم طردهم بسبب مخالفة القواعد في المؤسسة.

5. الأطفال الذين تم طردهم بسبب ارتكاب جرائم مثل السرقة أو استهلاك المخدرات.

تتضمن أشكال كفالة الأيتام من الجمعيات الخيرية تقديم مساعدات نقدية للأيتام وأسرهم لتخفيف الأعباء المعيشية، فضلاً عن الأنشطة الثقافية والترفيهية مثل الرحلات، والمحاضرات،

والمسابقات. كما توجد مشاريع أخرى مثل مراكز ودور رعاية الأيتام التي تشمل مبيتًا، مدارس، مراكز صحية، وملاعب. في بعض الحالات، يلتحق الأيتام بتلك الدور حتى في ظل وجود أسرهم بسبب الفقر أو لأن الأمهات يعتقدن أن أطفالهن سيحظون برعاية أفضل.

جهود الإمارة الإسلامية أفغانستان في رعاية الأيتام

منذ تولي الإمارة الإسلامية الحكم في أفغانستان، شهدت أوضاع الأيتام تحسنًا ملحوظًا مقارنة بفترة الجمهورية. تم إنشاء دور أيتام جديدة في ولايات مثل هلمند، بنجشير، وقندهار، بتمويل من الإمارة ومؤسسات خيرية، إلى جانب مشاريع مثل مستوطنة لإيواء 500 أسرة يتيمة بولاية هلمند ومدرسة للأيتام في كوه صافي بولاية كابيسا.

تدير الإمارة دور أيتام حكومية في كابل، غزني، جلال أباد، مزار شريف، وهرات، مع تميز دار كابل بالخدمات الأفضل. رغم هذه الجهود، يواجه الأيتام تحديات اقتصادية كبيرة، مما يستدعي دعمًا إضافيًا لتوسيع نطاق الكفالة. وقد أصدر أمير المؤمنين تعليمات للاهتمام بأبناء الشهداء وأقاربهم

تظهر هذه المبادرات التزام الإمارة برعاية الأيتام، رغم الحاجة إلى موارد إضافية لمواجهة الأعداد الكبيرة وضمان حقوقهم (**Parwarish Gah Kabul** (September 21, 2024).

مطالبة دور الأيتام الأفغاني

تطالب إدارات دور الأيتام في أفغانستان بتواصل المساعدات الوطنية والدولية لتلبية احتياجات الأيتام من الغذاء والمأوى والرعاية الصحية والتعليم. رغم أهمية هذه المساعدات، إلا أنها غالبًا ما تكون غير كافية. هناك حاجة لتطوير سياسة مؤسسية مستدامة من قبل إمارة الإسلامية لحماية الأيتام من الإساءة وضمان توفير بيئة مناسبة لنموهم. يشمل ذلك

إنشاء قوانين تحمي حقوق الطفل وتعزز التعاون مع المنظمات الدولية لتلبية احتياجاتهم بشكل فعّال.

تعتبر دار الأيتام في أفغانستان ملاذًا آمنًا للأطفال الذين فقدوا والديهم أو تخلى عنهم الأقارب. منذ عام 2013، استضافت دار الأيتام في لغمان حوالي 100 يتيم، مقدمة لهم الرعاية الصحية والتعليمية، بالإضافة إلى الدعم النفسي والاجتماعي. تهدف الدار إلى حماية الأطفال من الإساءة وتوفير بيئة آمنة تضمن لهم العيش بكرامة. يسعى برنامج رعاية الأيتام إلى تمكين الأطفال لمستقبل أفضل بعيدًا عن العمل في الشوارع والمخاطر المرتبطة به. التبرعات تساهم في تحقيق هذا الهدف وتوفير بيئة محمية للأطفال الأيتام في أفغانستان.(2024) **(Laghman**

الخاتمة:

تعتبر حقوق الأيتام من القضايا الاجتماعية والإنسانية التي تتطلب اهتمامًا خاصًا في المجتمع الأفغاني، بالنظر إلى التحديات التي يواجهها الأيتام في بيئتهم الاجتماعية والاقتصادية. لتحقيق فعالية تفعيل حقوق الأيتام، يجب تبني آليات شاملة تراعي الجوانب القانونية والدينية والاجتماعية.

أولاً، من الضروري تعزيز الوعي المجتمعي حول حقوق الأيتام من خلال حملات توعية موسعة، بالتعاون مع المؤسسات الدينية والتعليمية، لتوضيح واجب المجتمع في رعايتهم وتوفير بيئة مناسبة لنموهم. ثانياً، يجب تحسين التنسيق بين الجهات الحكومية والمؤسسات الخيرية لتوفير الرعاية الصحية والتعليمية اللازمة للأيتام، وضمان الشفافية في توزيع الموارد المخصصة لهم.

أخيرًا، ينبغي تشجيع المجتمع على تبني دور نشط في رعاية الأيتام، سواء من خلال الكفالة المالية أو توفير الدعم النفسي والاجتماعي. بتكامل هذه الآليات، يمكن ضمان

تحقيق حياة كريمة ومستقبل أفضل للأطفال الأيتام في أفغانستان، بما يتماشى مع القيم الإسلامية والتوجيهات الإنسانية.

التوصيات

1. تعزيز الوعي المجتمعي:من الضروري تنفيذ حملات توعية شاملة في المساجد والمدارس ووسائل الإعلام حول حقوق الأيتام، وذلك لتثقيف المجتمع بأهمية رعايتهم وتوفير البيئة المناسبة لهم في ضوء التعاليم الإسلامية.

2. تحسين التنسيق بين المؤسسات:يجب على الجهات الحكومية والمؤسسات الخيرية العمل بتنسيق أكبر لتقديم الدعم الشامل للأيتام، من خلال إنشاء قاعدة بيانات موحدة لتوزيع المساعدات التعليمية والصحية والاجتماعية بشكل عادل وفعّال.

3. تشجيع المشاركة المجتمعية:ينبغي تحفيز المجتمع على المشاركة في كفالة الأيتام من خلال تقديم الدعم المالي أو المساعدات العينية، وتوفير فرص التطوع والعمل الخيري في دور الأيتام.

4. تعزيز الشفافية في إدارة الموارد:يجب على المؤسسات الخيرية والحكومية أن تلتزم بالشفافية الكاملة في إدارة الأموال المخصصة للأيتام، مع تقديم تقارير دورية للمجتمع حول كيفية توزيع الموارد واستخدامها.

5. تطوير برامج تأهيل الأيتام:من المهم تحسين برامج التأهيل والتدريب المهني للأيتام، لضمان تمكينهم من دخول سوق العمل وتأمين مستقبلهم بشكل مستدام.

6. تفعيل القوانين المتعلقة بحماية الأيتام:ضرورة إصدار وتفعيل تشريعات تحمي حقوق الأيتام، وتفرض عقوبات على من يحرمهم من حقوقهم الأساسية، مع ضمان توفير آليات قانونية فعّالة لرصد ومتابعة وضع الأيتام في المجتمع.

7. توفير الدعم النفسي والاجتماعي:يجب توفير خدمات الدعم النفسي والاجتماعي للأيتام لمساعدتهم على التأقلم مع فقدانهم والاندماج في المجتمع بشكل أفضل.

بتنفيذ هذه التوصيات، يمكن للمجتمع الأفغاني تعزيز حقوق الأيتام وتحقيق رفاهيتهم وفقًا للمبادئ الدينية والإنسانية، مما يسهم في بناء مجتمع متكافل ومستدام.

شكروالتقدير

يتقدم الباحثون بالشكر إلى قسم الفقه وأصول الفقه، عبد الحميد أبوسليمان كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالميةماليزيا،لإعطاء بيئة مواتية لإجراء وبناء فكرة هذا المقال.

تضارب المصالح

يعلن ويعترف الباحثان بعدم وجود تنافس في المصالح المالية أوالشخصية أو غيرها فيما تتعلق بكتابة هذا المقال.

مساهمات

صمم الباحثان هذه الدراسة بعنوان "طرق وآليات تفعيل حقوق اليتيم في المجمتع الافغاني" وجمع اهم الدراسات السابقة والمقالات الشخصية لكتابة هذا المقال

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

Ehsas Foundation (2024). *Researcher's Observations*. Kandahar: Ehsas Foundation, Al-Qamar Foundation, and Sheikh Zayed Orphanage Foundation.

Ahmad Wali, B. M. (April 13, 2024). *Interview with the Principal of Al-Yaqeen School for Orphans, Kandahar, Afghanistan*. (Interviewer: R. A. Azimi).

Akhund, H. A. (2022). *Decrees of Amir al-Mu'minin Sheikh Hibatullah, Leader of the Islamic Emirate of Afghanistan*. Kandahar, Afghanistan.

Ashraf, M. (November 8, 2014). *Sarem - Mohammad Ashraf, the Civil Law of Afghanistan*. First Edition, Qom, p. 87. This book includes the full text of Afghanistan's Civil Law, structured in four parts: *"Introductory Chapter," "Rights," "Specific Contracts," and "Real Rights"*. Kabul, Afghanistan.

Islah Association (2024). *Website of the Islah Association of Afghanistan*, as well as a personal interview with the Director and other officials of the General Administration for Orphanages in Afghanistan, known as Riāsat Rozenton-hāy Afghanistan. Kabul: Islah.

Al-Afghani, M. (September 15, 2024). *Personal Interview with the Director of Syed Jamaluddin Afghani Foundation for Orphans, Kunar Province, Eastern Afghanistan*. (Interviewer: A. R. Azimi).

Anadolu Agency (2021). *Report by "Anadolu" in 2021, Highlighting the Economic Challenges Facing Orphanages in Afghanistan Following the Taliban's Takeover, Including the Closure of 26 Orphanages*. Afghanistan: Anadolu Agency.

Department of Da'wah and Guidance (2022). *The General Directorate of Da'wah and Guidance in Every Administrative Unit in Afghanistan*. Kabul.

Fatima Al-Zahra Foundation (September 20, 2024). *Personal Interview with the Director of Fatima Al-Zahra Foundation for Orphan Girls, Nangarhar, Eastern Afghanistan*. (Interviewer: A. Azimi).

Marja Orphanage (September 12, 2024). *Personal Interview with Officials from Marja Orphanage, Currently Located in the Center of Helmand Province, Lashkar Gah, Southwestern Afghanistan*. (Interviewer: Azimi).

Rozenton Imam Bukhari Orphanage (August 17, 2024). *Personal Interview with Officials from the Orphanage Located in Jalalabad, Eastern Afghanistan*. (Interviewer: Azimi).

Personal Interviews with International Officials (1445H). Kabul.

Al-Muwasat Foundation (August 7, 2024). *Personal Interview with the Director of Al-Muwasat Foundation for Orphans, Jalalabad, Eastern Afghanistan*. (Interviewer: A. R. Azimi).

Hussain Khil, M. B. (June 4, 2024). *Personal Interview with Mr. Mohammad Barat Hussain Khil, Sheikh Zayed Orphanage, Kandahar, Afghanistan*. (Interviewer: Azimi).

Khoj Kor Foundation (September 13, 2024). *Personal Interview with the Director of Khoj Kor Foundation for Orphans, Nangarhar, Eastern Afghanistan*. (Interviewer: A. R. Azimi).

Daqeeq, Q. M. (2014). *Dama Shom Da Sarparasti Qanoon*. Kabul: Bahir Printing Press.

Radio Television Afghanistan (2023). *Yateem (Orphan)*. Kabul, Afghanistan.

Rozenton Administration (2024). *General Directorate of Orphanages Known as Riāsat Rozenton-hāy Afghanistan, Kabul, Tahiya Maskan District*. Kabul: General Directorate of Orphanages.

Parwarish Gah Kabul (September 21, 2024). *Researcher's Observations and Personal Interview with the Director and Other Officials of "Parwarish Gah" Orphanage in Kabul, Tahiya Maskan District*. (Interviewer: Azimi).

Farqani, D. M. (June 4, 2024). *Researcher's Observations During the Recent Interview with Officials of "Abdullah Khan Karzai" and "Pir Mohammad Nabi" Orphanages, Arghandab District, Kotul Marja, Kandahar, Afghanistan*. (Interviewer: R. A. Azimi).

Laghman (2024). *Laghman Province, One of the Eastern Provinces of Afghanistan, Neighboring Kabul, Recently Visited by the Researcher*. Mehtarlam: Azimi.

Al-Hadaf Foundation (August 13, 2024). *Researcher's Personal Interview with the Director of Al-Hadaf Foundation for Orphans, Kabul, Afghanistan*. (Interviewer: Researcher).

Mateen, Dr. A. K. (July 14, 2024). *Orphan Sponsorship - Dr. Abdul Karim Mateen, Son of Dr. Abdul Mateen, Originally from Uruzgan Province, Currently Residing in Kandahar, Afghanistan, Managing (Dr. Abdul Mateen Hospital) in Kandahar. A Personal Interview on His Educational and*

Upbringing Sponsorship for Orphans. (Interviewer: R. A. Azimi).

Mumtaz, F. A. (2024). *Website of the Islah Association of Afghanistan*, as well as a personal interview with the Director and other officials of the General Administration for Orphanages in Afghanistan, known as Riāsat Rozenton-hāy Afghanistan. *Islah Magazine, Issue 11*.

Mumtaz, F. A. (2017). *The Importance of Orphan Care and Upbringing in Islam*. Kabul: *Islah Magazine*.

Nafi, O. B. (2007). *Orphan Rights in Islamic Law: A Foundational Study Compared to International Conventions*. Naif Arab University *for* Security Sciences, Saudi Arabia.

Ministry of Justice of Afghanistan (1389H). Regulations and Procedures for Orphanages in Afghanistan, p. 5. Kabul: Ministry of Justice, Afghanistan.

Ministry of Social Affairs and Orphan Affairs (2022). Personal Interview with Officials from the Ministry of Social Affairs and Orphan Affairs, 2022. Kabul.